Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبد الوهاب البياتي:

لم ألتفت إلى الوراء طوال حياتي

في حوار البياتي ثمة مدن قديمة تنهض من خرابها، وثمة اسوار من النور تنأى، وتعود، تقترب، ثمة هناك الرحيل الدائم، والبحث الدائم عن شيء يأتي ولا يأتي.

في حوارنا معه، بدا البياتي مسكونا بالالم، ولكنه على عادته دائماً لا يسمح لهذا الالم ان يطفىء جذوة شباب شيخوخته، وبالتالي جذوة قصيدته. كان وهو يتحدث يسترجع تأريخاً من الشعر، والصداقات، والعداوات أيضاً. ومع ذلك يتجول البياتي في مدن العالم، من رحيل إلى رحيل ومن زهرة إلى زهرة، فهل يتعب الشاعر من حمل ركام كلماته؟ هل يتعب من العشق، والنور، وهل يتعب من البحث عن «عائشة»؟ كان يتحدث، وكأنه يقرأ من كتاب ذهبي ضخم، الشعر كان يتكلم:

اجرى الحوار يوسف أبو لوز

□ البياتي: «لعل شعوري بالنفي منذ طفولتي ـ والغربة ـ والفقدان هو الذي منحني هذه القدرة على التجدد، كما ان الصمت وهو سيد الكلام قد علمني ان أتأمل الكائنات والوجوه والمرايا، وتعاقب الفصول، وهجرات الطيور، والأبجدية، وتعانق البحار وتوحدها على الرغم من وحدانيتها.

كنت أسافر وأنا في عقر داري عندما كنت طفلاً، وهجرتي تبدأ من حيث السندباد انتهى، واكتشفت ان النص الحقيقي ليس هو النص الذي كتب، بل هو النص الذي لم يكتب بعد. وعندما انتهي من كتابة قصيدة أحس انها ليست القصيدة